

المنظور التراثى للبحيرات الطبيعية المصرية

رسالة مقدمة من

مجدى أحمد راغب قطاط

تحت إشراف

أ.د/ إدوارد سيلو

أستاذ بقسم الدراسات التراثية

جامعة ولاية أركنسا

أ.د/ لورى يومانسكى

أستاذ ورئيس قسم الدراسات التراثية

جامعة ولاية أركنسا

أ.د/ روث هوكينز

أستاذ و مدير مواقع جامعة ولاية أركنسا التراثية

جامعة ولاية أركنسا

أ.د/ نجوى إبراهيم زعير

الأستاذ بقسم الإرشاد السياحى

كلية السياحة والفنادق-جامعة الفيوم

٢٠٢١م

ملخص

الفصل الاول : مقدمة

الرسالة تقع في نطاق الدراسات التراثية متعددة العلوم. تقوم الدراسة على دراسة سبع بحيرات طبيعية مصرية (تسع بالتفصيل) بالإضافة الى بحيرات الصحراء من منظور بيئي وثقافي. تتمثل مشكلة الدراسة في ندرة الدراسات التي توضح اهمية البحيرات الطبيعية في الحضارة المصرية ووجود فجوة في فهم تتابع دور الوسيط المائي في الحضارة المصرية. يتمثل سؤال الدراسة في: لماذا البحيرات المصرية الطبيعيه ذات اهمية بالغه في الحضارة المصرية؟ وتتمحور اهداف الدراسة في اجابة هذا السؤال. تتمحور منهجية الدراسة والمسماه "المنظور التراثي" حول ثلاث محاور وهى الانسان والزمن والمكان واللذين يكونوا محاور اساسية في فهم التراث. تقع الرسالة في اربع اقسام مكونه من ثمانية فصول.

الفصل الثانى : مراجعة أدبيات الدراسة : التراث الطبيعي والثقافي للبحيرات الطبيعية المصرية

تم مراجعة البحيرات الطبيعية المصرية بشكل فيزيوجغرافى. ايضا تم مراجعة ستة موضوعات ثقافية فى ضوء وضعهم البيئى. بعد ذلك تاتى خطوة مراجعتهم فى اطار المصادر التاريخين نصا و رسما.

الفصل الثالث: البحيرات الطبيعية المصرية فى المصادر النصية

تم مراجعة ٨٩ مصدر نصى من العصر الفرعونى مروراً باليونانى الرومانى والسيط فالحديث. المراجعة قدمت قاعدة بيانات هامة فى تفسير كلا من التراث الطبيعى والثقافى للبحيرات المصرية الطبيعىه من خلال خصائص البحيرات، خدمات النظامى المائى للبحيرات، وتطور البحيرات عبر الزمن. بعد ذلك تاتى دور مراجعة البحيرات فى الرسوم والخرائط.

الفصل الرابع: البحيرات الطبيعية المصرية فى المصادر الخرائطية

تم مراجعة ٨٠ مصدر خرائطى من العصر الفرعونى مروراً باليونانى الرومانى والسيط فالحديث. ستستخدم البيانات الكارتوجرافية وكذلك النصية بالإضافة الى ادبيات الدراسة فى تدعيم الجدل حول تراث البحيرات وفى بيان تفسير قوى لدور البحيرات فى الحضارة المصرية

الفصل الخامس: التراث الطبيعى للبحيرات الطبيعية المصرية

كأختيار اول يجب فهم البيئة الطبيعية للبحيرات بالاخص فى الزمن القديم عندما كانت الطبيعة تتحكم فى الانسان ثم نمعن التفكير فى انسان البحيرات ومخرجاته الثقافية (الثقافة المائية) التى هى وليدة المكان والنظام المائى الطبيعى للبحيرات. لذلك قام هذا الفصل على اعادة بناء الملامح الفيزيوجرافية للبحيرات متتبعا تطورها عبر الزمن.

الفصل السادس : التراث الثقافى للبحيرات الطبيعية المصرية

يوجد العديد من المخرجات الثقافية للبحيرات ومنها تلك الست موضوعات التى تم مناقشتها فى هذا الفصل والتى ذات صلة اصيلة بالبحيرات. فى ذلك الفصل تم بيان كيف ان مناقشة تلك الموضوعات من خلالها ونطاقها البيئى قد اثرى علميا النقاش الدائر حولها واسفر عن تفسيرات

جديدة. على سبيل المثال اوضحت الدراسة ان الملامح الفيزيوجغرافية اثرت على توزيع المستوطنات، مواقع الموانى، وجود طرق برية وبحيرية فى نطاق او مشتقه من البحيرات، انواع ووظائف القوارب، علاقة الموانى بالبحيرات، وحدث بعض الاحداث التاريخية مثل معركة هابو.

الفصل السابع: إدارة التراث من أجل السياحة: نظرة مستقبلية للبحيرات الطبيعية المصرية

لا تحصل بعض المقاصد السياحية فى مصر على قسط كافى من السياحة بسبب غياب ادارة جادة لتراثها الطبيعى والثقافى. يلقى هذا الفصل الضوء على البحيرات الطبيعية المصرية كمقصد سياحى مهم غائب عن الصورة السياحية بمصر. تم اقتراح مشروعين سياحيين مشتقة من مثيلتيهما فى شمال شرق ولاية أركنسا بامريكا وهما (١) الطرق الجانبية للبحيرات و (٢) طريق البحيرات الطبيعية المصرية. يعطى هذا الفصل خطة شبه متكاملة عن المشروع السياحى ويصنع نكهة جديدة على السياحة المصرية وهى التراث البحرى.

الفصل الثامن : الخلاصة والتوصيات

خلصت الدراسة الى ابراز الدور الحيوى الهام للبحيرات الطبيعية المصرية فى الحضارة المصرية وان معظم مكونات الحضارة اشتقت اساسا من البحيرات الطبيعية كوسيط مائى ملهم. تناولت الرسالة التراث الطبيعى للبحيرات من خلال تسعة بحيرات بالاضافة الى بحيرات الصحراء الشرقية والغربية وقدمت لأول مرة تتابع تطورى للبحيرات. تناولت الرسالة التراث الثقافى للبحيرات من خلال ستة موضوعات. (١) مستوطنات البحيرات من خلال مواقعها وهجرات البشر وتوزيعهم. (٢) موانى البحيرات والتي خلصت الى وجود ثلاث انواع موانى رئيسية. (٣) طرق البحيرات وبيان امكانها بدقة فى اطار علاقتها بالبحيرات. (٤) قوارب البحيرات والتي خلصت الى ادراج تصنيف جديد ضمن تصنيفات القوارب المصرى وهى قوارب البحيرات. (٥) مناجم البحيرات والتي خلصت الى توضيح علاقة البحيرات بالمناجم من خلال تكوين المناجم والعلاقات اللوجستية. (٦) حدث معركة هابو والذى تم فى محيط احدى البحيرات القديمة وتم تفسير المعركة تفصيلىا من كافة النواحي.

كما توصى الرسالة بتمكين الدراسات البيئية فى تفسير الموروث الثقافى ذا العلاقة، اشراك المجتمع المحلى فى ادارة البحيرات، واصدار مجلة علمية خاصة بدراسات البحيرات التراثية.